

الدرس 193 أنواع الاستدلال

حسن بخاري

وقولنا الدليل يقتضي الا يكون كذا خولف في كذا بمعنى مفقود في صورة النزاع فتبقى على الاصـل طـيب هـذا من امثلـة انواع الاستدلال وسيسرد الان جملـة مما يستخدمـه الفقهاء في الاستدلال على الاحـكام وتلاحظ لـيـست نـصـا ولا اـجمـاعـا ولا قـيـاسـا - 00:00:00
ماـذا تـسمـيـه لـيـس نوعـا خـاصـا من الدـلـيل اـنتـبـهـوا مـعـي كلـما سـيـأـتـيـ فيـ الكـتابـ الخامـسـ هيـ اـدـلـةـ يـسـتـعـمـلـهاـ الفـقـهـاءـ لـاثـبـاتـ الـاحـكـامـ الشـرـعـيـةـ لـكـنـ الـذـيـ يـجـمـعـ بـيـنـهاـ انـهـاـ لـيـسـ نـصـاـ ولاـ قـيـاسـاـ ولاـ اـجمـاعـاـ بعضـهاـ يـصـلـحـ انـ يـكـونـ نوعـاـ منـ الـادـلـةـ قـائـمـاـ بـذـاتـهـ كـمـاـ سـيـأـتـيـنـاـ شـرـعـ منـ قـبـلـنـاـ - 00:00:27

قول الصحـابـيـ الاستـحـسانـ وبـعـضـهـاـ لـيـسـ جـنـساـ فيـ الدـلـيلـ لـكـنهـ اـسـلـوبـ انـ شـيـئـ فـقـلـ منـهـجـ طـرـيقـةـ يـسـتـخـدـمـهـاـ بـعـضـ الفـقـهـاءـ لـتـقـرـيرـ الـاحـكـامـ وـبـنـائـهـ ظـرـبـ بـهـ اـمـثـلـةـ هـنـاـ بـالـقـيـاسـ الـاستـشـنـائـيـ وـالـقـيـاسـ الـاقـتـرـانـيـ وـقـيـاسـ العـكـسـ - 00:00:53
لاـ يـصـلـحـ انـ اـتـيـ الـىـ جـنـسـ دـلـيلـ فـاـقـولـ الـقـيـاسـ غـيـرـ الشـرـعـيـ لـاـ تـرـكـوهـ هـكـذـاـ فـقـالـوـاـ يـدـخـلـ فيـ جـمـلـةـ الاستـدـلـالـ كـذـكـ هـذـهـ الطـرـيقـةـ هـذـاـ الاسـلـوبـ هـذـهـ الجـمـلـةـ الدـلـيلـ يـقـتـضـيـ الاـ يـكـونـ كـذـاـ - 00:01:13
لـكـنهـ خـولـفـ فيـ هـذـهـ الصـورـةـ لـمـعـنـىـ مـفـقـودـ فـنـبـئـ قـالـ الـاـصـلـ يـعـنـىـ انـ تـذـكـرـ مـثـالـاـ اـيـضاـ منـ الـاـمـثـلـةـ الـواـضـحـاتـ انـ تـقـولـ الـاـصـلـ منـ التـفـاضـلـ فيـ التـمـرـ فيـ بـيـعـهـ وـانـهـ لـاـ يـجـوزـ الاـ - 00:01:27

مـتـمـالـلـاـ فـاـذـاـ اـنـتـفـتـ التـمـاـلـ اوـ جـهـلـ التـمـاـلـ فـاـنـهـ مـفـضـ الىـ التـحـرـيمـ وـالـعـلـةـ فـيـهـ عـدـمـ الـعـلـمـ بـالـتـمـاـلـ فـاـنـهـ مـفـضـ الىـ الـوـقـوـعـ فيـ ذـرـيـعـةـ الـرـبـاـ وـهـوـ وـحـكـمـهـ التـحـرـيمـ فـاـنـ تـقـولـ الـاـصـلـ مـعـنـىـ مـفـقـودـ فـنـبـئـ قـالـ اـصـنـافـ الـرـبـوـيـاتـ فـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ التـفـاضـلـ اوـ عـدـمـ الـعـلـمـ بـالـتـمـاـلـ فـيـبـقـىـ ماـعـدـاهـ عـلـىـ التـحـرـيمـ فـلـوـ جـئـنـاـ الـىـ صـورـةـ مـسـتـشـنـائـيـ فـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ التـفـاضـلـ اوـ عـدـمـ الـعـلـمـ بـالـتـمـاـلـ فـنـبـقـيـهـ عـلـىـ الـاـصـلـ وـيـكـونـ الاستـدـلـالـ بـهـذـهـ الطـرـيقـةـ الدـلـيلـ يـقـتـضـيـ الاـ يـكـونـ كـذـاـ الدـلـيلـ يـقـتـضـيـ الاـ يـصـحـ هـذـاـ بـيـعـ - 00:01:46
لـكـنهـ خـولـفـ فيـ كـذـاـ فـتـأـتـيـ الـىـ صـورـةـ مـسـتـشـنـائـيـ غـيـرـ صـورـةـ النـزـاعـ يـعـنـىـ لـوـ جـاءـنـاـ اـنـسـانـ فـعـظـ لـنـاـ صـورـةـ عـقـدـ فـيـ بـيـعـ التـمـرـ بـتـمـرـ وـاـكـلـاـ بـصـورـةـ مـرـكـبـةـ لـيـسـ بـيـعـةـ رـايـةـ لـكـنـهـ اـيـضاـ لـيـسـ فـيـهـاـ تـمـاـلـ - 00:02:32

فـيـرـيدـ انـ يـثـبـتـ شـرـعيـتـهـ فـسـنـقـولـ كـالـتـالـيـ الـاـصـلـ فـيـ بـيـعـ التـمـرـ بـالـتـمـاـلـ مـنـعـهـ الـاـمـتـالـ وـرـخـصـ فـيـ بـيـعـ الـعـرـاـيـاـ فـيـبـقـىـ ماـعـدـاهـ عـلـىـ الـاـصـلـ وـمـنـهـ صـورـةـ النـزـاعـ التـيـ نـخـتـلـفـ فـيـهـ يـمـثـلـ لـهـ بـقـولـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ النـكـاحـ بـالـوـلـيـ اوـ النـكـاحـ بـلـاـ وـلـيـ وـهـيـ الـمـسـأـلـةـ الـمـشـهـورـةـ فـيـ الـخـالـفـ بـيـنـ الـحـنـفـيـ وـالـجـمـهـورـ - 00:02:53

طـبـعاـ بـغـضـ النـظـرـ عـمـاـ تـسـتـدـلـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـلـاـ نـكـاحـ الـاـبـولـهـ اـنـتـ تـسـتـخـدـمـ الـاـنـ طـرـيقـاـ اـخـرـىـ فـيـ الاستـدـلـالـ تـرـيدـ اـنـ تـعـزـزـ بـهـاـ الـحـكـمـ اوـ تـتـبـيـتـهـ فـيـعـزـىـ الـىـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ يـقـولـ الدـلـيلـ يـقـتـظـمـ اـمـتـنـاعـ تـزـوـيجـ الـمـرـأـةـ - 00:03:18

انتـ مـطـلـقـةـ لـمـاـ يـشـتـمـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ اـذـلـالـهـاـ بـالـوـطـهـ وـغـيـرـهـ التـيـ تـأـبـاهـ الـاـنـسـانـيـةـ حـفـاظـاـ عـلـىـ الشـرـفـ وـحـفـاظـاـ عـلـىـ الـكـرـامـةـ وـالـعـزـهـ خـولـفـ هـذـاـ الدـلـيلـ خـولـفـ هـذـاـ الـاـصـلـ فـيـ تـزـوـيجـ الـمـرـأـةـ بـالـوـلـيـ وـجـاءـتـ الشـرـيعـةـ بـاـبـاحـةـ ذـلـكـ بـلـ وـتـشـرـيـعـهـ وـنـدـبـهـ وـالـحـثـ عـلـيـهـ - 00:03:34
فـيـبـقـىـ ماـعـدـاهـ عـلـىـ الـاـصـلـ وـهـوـ مـنـعـ وـمـنـهـ النـكـاحـ بـلـاـ وـلـيـ فـكـأـنـكـ تـقـولـ الـاـصـلـ فـيـهـ مـنـعـ وـلـمـاـ اـذـنـ فـيـهـ الشـرـعـ اـذـنـ فـيـهـ صـورـةـ الـوـلـيـ المـشـرـطـ فـيـ النـكـاحـ فـيـبـقـىـ - 00:03:57

ماـعـدـاهـ مـاـنـ الصـورـةـ تـزـوـيجـهـاـ بـنـفـسـهـاـ تـزـوـيجـ الـمـرـأـةـ الـمـرـأـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ يـبـقـىـ عـلـىـ الـاـصـلـ وـهـوـ مـنـعـ فـاـذـاـ هـذـهـ طـرـيقـةـ تـسـمـيـ نـوـعـاـ مـنـ انـوـاعـ الاستـدـلـالـ قـالـ لـهـ فـيـهـ المـصـنـفـ وـقـولـنـاـ الدـلـيلـ يـقـتـضـيـ الاـ يـكـونـ كـذـاـ خـولـفـ فـيـ كـذـاـ بـعـنـىـ مـفـقـودـ فـيـ صـورـةـ النـزـاعـ - 00:04:13
فـتـبـقـىـ ايـ هـذـهـ صـورـةـ مـحـلـ النـزـاعـ عـلـىـ الـاـصـلـ وـهـوـ مـنـعـ نـعـمـ وـكـذـاـ اـنـتـفـاءـ الـحـكـمـ بـاـنـتـفـاءـ مـدـرـكـهـ نـعـمـ كـقـولـنـاـ كـقـولـنـاـ الـحـكـمـ يـسـتـدـعـيـ

دليلًا والا لزم تكليف الغافل ولا دليل بالصبر او الاصل - 00:04:32

وكذا قولهم وجد المقتضى. المقتضي وكذا قولهم وجد المقتضي او المانع او فقد الشرط خلافاً للاكثر. طيب هذا نوع رابع من انواع الاستدلال. انتفاء الحكم لانتفاء مدركه وان شئت تقول الاستدلال بعدم الدليل - 00:04:57

انتفاء الحكم لانتفاء مدركه. ما المدرك اسمه مفعول من ادرك يدرك فهو مدرك المدرك هو الدليل وانما سمي مدركاً لانه منه تدرك الاحكام ومنه يدرك المجتهد الحكم فالدليل هو مدرك الحكم - 00:05:21

يقول وكذا اي يعني وكذا من الاستدلال قولهم قول الفقهاء انتفاء الحكم لانتفاء مدركه. انتبه هذا دليل لاثبات الاحكام او لنفيها ممتاز اذا لا يستدل على اثبات الحكم بانتفاء الدليل بل العكس كيف - 00:05:46

يستدل على انتفاء الحكم بانتفاء الدليل او بعده. اذا قولهم انتفاء الحكم لانتفاء مدركه طيب هل هذا دليل عدم الدليل هل هو دليل طيب الاصل في اثبات الاحكام الاستدلال بدليل. فاذا جاء من ينفي حكمها - 00:06:07

واستند في دعواه على نفي الحكم استند الى انتفاء الدليل او عدم الدليل هذا الذي يواجه فيه عادة بالجملة الاصولية المشهورة عدم الدليل او عدم العلم بالدليل ليس علماً بالعدم - 00:06:33

عدم علمك بالدليل ليس علماً بعدم الدليل فرق بين عدم العلم والعلم بالعدم. صورتنا ما هي هل هي علم بالعدم او عدم علم اذا المجتهد المجتهد يبدي او يزعم عدم علمه بالدليل. السؤال عدم علمه بالدليل هل هو مساو للعلم يعني للقطع واليقين - 00:06:50
بعد الدليل هذا احد الاعتراضات قال المصنف في الاخير ماذا؟ خلافاً للاكثرین. اذا يشير الى ان اكثر الاصوليين لا يرتضی هذا الاسلوب في الاستدلال لم لأن الاصل في الاستدلال اقامة الدليل وليس الاخبار بعدم الدليل. فصرح فقال خلافاً للاكثر. يقولون هذه ليس دليلاً - 00:07:18

دعوه دليل لانه انما يحتاج الى الدليل اذا اقامه او يستقيم الدليل باقامته فيقولون هذا بمثابة قوله وجد الدليل فيوجد الحكم هو الان ماذا يقول؟ يقول عدم الدليل ها فيعدم الحكم او العكس يقول بعدم الحكم لعدم الدليل هذا مساو لقول الآخر يوجد الدليل فيوجد الحكم - 00:07:44

هل هذا كافي؟ او تطالبه بالدليل الذي يدعى وجوده؟ فتطالبه بالدليل. فاذا يقول هذا ليس دليلاً. الدليل ما استلزم الحكم وفي الانتفاء الدليل ما اثبت انتفاء الحكم كذلك وليس مجرد فقدان الدليل. لكن اختيار المصنف كما ترى اعتبار هذا دليل - 00:08:13
اذا وهو مسلك لبعض الاصوليين. عد الى جملته يقول رحمة الله وكذا يعني قولهم من الاستدلال انتفاء الحكم انتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعي دليلاً والا لزم تكليف الغافل يقول ان لم تقرر هذا سيلزم منه تكليف الغافل. الحكم يستدعي دليلاً. اين الدليل - 00:08:33

الدليل معدوم فاذا عدم الدليل عدم الحكم سيرتب على ذلك نتيجة قال رحمة الله كيف يستطيع الفقيه اثبات عدم الدليل قال ولا دليل بالصبر او الاصل. سيسخدم المجتهد طريقتين لاثبات عدم الدليل. اولاًهما الصبر - 00:08:59

والثانية استصحاب الاصل ما الصبر الصبر الصبر هو الحصر بمعنى ان يقول المجتهد كالتالي الدليل اما نص او اجماع او قياس وقد صبرت فلم اجد شيئاً فلما يستخدم الصبر يريد ان يثبت عدم الدليل. فاذا اثبت عدم الدليل استخدمه - 00:09:21

دليلًا لعدم الحكم اذا اثبت عدم الدليل استخدمه دليلاً واستدل به على عدم الحكم. هذه الطريقة بالصبر قال رحمة الله ولا دليل بالصبر. الطريقة الثانية او الاصل يعني يستخدم الاصل فيقول كالتالي ليس نص ولا اجماع ولا قياس موجود - 00:09:47

والاصل العدم الاصل عدم الدليل لانه لو كان موجوداً لوقفنا عليه فلما لم اجده فالاصل عدم الدليل وانا استصحاب الاصل ببقاء ما كان على ما كان اذا لا يوجد دليل - 00:10:08

اذا هو يعلمك طريقتين لاثبات عدم الدليل اولاًهما بالصبر والثانية بالاصل قال رحمة الله ولا دليل بالصبر او الاصل. قال وكذا قولهم هذا ملتحق بالذى قبله ويصلاح ان يكون صورة مستقلة اخرى في - 00:10:23

استدلال وجد المقتضي ما المقتضي السبب طيب واذا وجد السبب يوجد المسبب او المانع. طيب واذا وجد المانع ينفي الحكم او

فقد الشرط فإذا فقد الشرط ايضا ينتفي الحكم ولا يوجد. هذه الطريقة قال فيها المصنف ايضا خلافا للأكثر - [00:10:39](#)

هذه طريقة اخرى في الاستدلال انه يقول وجد المقتضي فيوجد الحكم او وجد المانع فينتفي الحكم. السؤال هل هذا دليل؟ هل وجود السبب دليل للحكم الوجود المانع دليل على انتفاء الحكم قال خلافا للأكثر فالاكثر لا يرتضى استعمال هذا دليلا. وهو اختيار الآمد وابن الحاجب ايضا - [00:11:02](#)

استدلال ان ثبت بطريقة اخرى يستدلون به اذا كان السبب او المانع او الشرط ان كان السبب او الشرط او المانع لم يثبت باجماع او نص او قياس فاذا اتضح ان السبب - [00:11:27](#) او الشرط او المانع ثابت باحد هذه الثلاثة نقصنا واجماع او قياس لم بعد استدالا بهذه الطريقة بل هو استدلال بنص او باجماع او قياس - [00:11:46](#)